

مجمع الأمثال

2185 - أَصْوَلُ مِنْ جَمَلٍ .

معناه : أَعْصَمُ يُقال : صال الجملُ وعَقَرَ الكلبُ قاله حمزة .

قلت : وقال غيره : صال إذا وثَبَ صَوْلًا وصَوْلَةً وصِدَالًا والفَخْدُ لَانٍ يَتَصَاوِلَانِ أي يتواثبان وصال العَيْرُ إذا حمل على العانَةِ فأما صال إذا عَصَّ فمما تفرد به حمزة وأما قولهم : جمل صَوْلٌ وول فقال أبو زيد : صَوْلُ البعير بالهمز يَصْوُلُ صَالَةً إذا صار يَقْتُلُ الناسَ ويعِدُّو عليهم فهو صَوْلٌ وفي الحديث : " أَنْ المَعْرِفَةَ تنفَعُ عند الجملِ الصَّوْلُ والكلبِ العَقْرُ " وقال : .

ولم يَخْشَوْا مُصَالَةَ عِلَائِيهِمْ ... وَتَحَتَ الرِّغْوَةَ اللَّبْنُ الصَّرِيحُ .
ويروى " ولم يخشوا مصالته عليهم " وهما رواية حمزة .

قلت : والصحيح " ولم يخشوا مصالته عليهم " وهو مصدر صال كالمقالة مصدر قال والشعر لِنَضْلَةٍ وَأُولِهِ : .

أَلَمْ تَسَلِ الْفَوَارِسَ يَوْمَ غَوْلٍ ... بِنَضْلَةٍ وَهُوَ مَوْتُورٌ مُشِيحٌ .
رَأَوْهُ فَازْدَرَوْهُ وَهُوَ حُرٌّ ... وَيَنْفَعُ أَهْلَهُ الرَّجُلُ الْقَبِيحُ .
وَلَمْ يَخْشَوْا مَصَالَاتَهُ عِلَائِيهِمْ ... وَتَحَتَ الرِّغْوَةَ السَّلْبَانُ الصَّرِيحُ .

أي صَوْلَهُ قال المبرد : يقول إذا رأيتَ الرِّغْوَةَ - وهو ما يرغو كالجلدة في أعلى اللبن - لم تدر ما تحتها فربما صادفتَ اللبن الصريح إذا كشفتها أي أنهم رأوني فازدروني لدمامتي فلما كَشَفُوا عني وجدوا غيرَ ما رأوا